رجله وضميتها الى صدري ولضرت فاطمه رجله اليسرى وضمتها الى صدرها وجعلنا
ندفي رجلين النبي صلى الله عليه وسلم من البرد حتى دفينا ودعا لنا بخير ثم امرعليا
بالخروج فخرج فقال لفاطمه كيف رايت بعلك يا بنيه قالت انه خير بعل يا ابت ثم
اتي بعلي فقال ارفق بزوجتك وتلطف بها فان فاطمه بضعة مني يولمني ما يولمها ويسرني
ما يسرها استودعتكما الله واستخلفه عليكما واذهب عنكما الرجس وطهركما
تطهيرا قال علي كرم الله وجهه فوالله ما اكرهتها ولا اغضبتها بعد ذلك الى ان قبضها
الله اليه ولا اغضبتني ولا عصيت لي امرا ولقد كانت تكشف عني الهموم
والاحزان كلما نظرت اليها رضي الله عنها

شعر

من مثل فاطمه البتول وبعلها ، اعني عليا سيد الفرسان
نال من الفخار اعلا رتبه فلا ، جل ذا فاق على الفرسان
والله قد باها ملايكه السما ، بهما وخصهما بكل مكان
هم البيت المصطفى والعروة ، الوثقى لمن تبتغي سبل الايمان
وبهم يزول الهم عنا والاذى ، وبهم يزول عنا اية الشيطان
ماذا يقول المادحون لوصفهم ، ومديحهم قد جا في القران
يا فوز من اضحى بهم متمسكا ، وغدا له فوز من المنان
فبهم ارجوا النجاه والتقى ، سوء العذاب وزفرة النيران
هم ال طه الطاهرين ومن لهم ، شان عظيم يا له من شان
قاموا وصاموا في الهواجر والدجى ، وترتلوا في الليل بالقران
فاليهم تسعى الوفود ويرتجي ، منهم تزي الاكرام للضيفان
ال النبي ورهطه وصحابه ، التابعين لهم على الاحسان
هم البيت المصطفى خير الورى ، الهاشمي المبعوث من عدنان
صلى عليه الله ما سرت الصبا ، وتناغت الاطيار في الاغصان

الفصل السادس والاربعون في ذكر الموت والتفكر فيه اعاننا الله واياكم على سكرات الموت

الحمد لله المتوحد بانواع المصنوعات المنفرد باختراع المخلوقات
المنزه عن التجسيم والتقسيم والسمات المتعالي عن الاشكال والامثال والاماكن
والجهات المقدس عن الاعيان والاكوان والكيفيات الموصوف بقدم الاسما
والصفات القريب ممن دعاه لا بقرب المسافات المجيب لمن ناجاه باخلاص الدعوات

الذي

الذي يغفر الذنب ويستر العيوب ويقبل التوبه ويعفوا عن السيئات العالم بمكنون
الاسرار ومضمون الافكار والخفيات الخبير فلا يخفى عليه مثقال ذره في الارض ولا في
السموات السميع فلا يعزب عنه وعن سمعه اختلاف الاصوات البصير فلا يعزب
دبيب النمل على الرمل في الظلمات الواحد فلا ثاني له في الكاينات الفرد الصمد المنزه
عن البنين والبنات الباقي على الابد ويفني كل احد ويقضي عليه الممات فسبحان
مميت الاحيا ومحيي الاموات بينا المرء يعتز في دنياه بلذتها الشهوات غارق في
بحر الغفلات اذا اتاه ملك الموت فجرعه من مره كاسات والقى عليه من غمه غمرات
وغشيته من كربه سكرات واورثته من شدته حسرات فرحل عما كان عليه من
اللذات وابكا الابا والامهات وايتم البنين والبنات وجرت على مصابه العبرات
وحمل على الاعناق الى الفلوات وصار في قبره في جمله الرفات وخلا بعمله من الحسنات
والسيات ولم ينفعه في لحده من بعده غير التقى والطاعات وما قدم من بر وصدقات
واسلف من صلوات ودعوات فلا يغتر العاقل المصرع من قدمات وفدحوته القبور
الدارسات فكيف يطمع في البقا وقد قال صاحب الدلايل والمعجزات ان للموت
لسكرات فانتبه فيما انت فيه يا اسير الغفلات وتزود للسفر الطويل فقد بقي
القليل وضربت للرحيل الجاسات **وينشد في معنى ذلك شعر**

قد مضى العمر وفات يا اسير الغفلات ، حصل الزاد وبادر مسرعا قبل الفوات
الى كم دا التواني عن امور واضحات ، والى كم انت غارق في بحار الظلمات
لو بكى قلبك هذا بالزواجر والعظات ، بينما الانسان عن احبه قليلا مات
وتراه حملوه بسرعه للفلوات ، اهله يبكوا عليه حسرة بالعبرات
اين من كان يفخر بالجياد الصافنات ، وله خيل جزيل كالجبال الراسيات
سار عنها راحلا جدعن للقبور الموحشات ، كم بها من طول مكث عظام ناخرات
فاغنم العمر وبادر باتقى قبل الممات ، وانب واقلع وتب عن قبيح السيات
ولطالب الغفران ممن ترتجى منه الهبات ، نادي في الدياجي بالنحيب الدعوات
اعف عني يا الهي واقلنا العثرات ، ليس شيء منه يضيع في مضيق الكربات
غير جاه المصطفى ذي الوفا والمعجزات ، فعليه صلوات زاكيات طيبات

عن عايشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف
في ثواب المجاهدين من امته وما اعد الله لهم من الاجر والفضل في الجنة قلت يا رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)